

الفصل الخامس

الجوانب الفنية والشكلية

تمهيد

إنَّ المهارة في إجراء البحوث العلميَّة في ضوء الخطوات والمراحل السابقة جانب تعزَّزه القدرةُ على كتابة البحث بالشكل الصحيح، وتلك القدرة صفةٌ أساسيَّة في الباحث الجيِّد، وليتمَّ تحقيق أقصى فائدة من البحث فإنَّ على الباحث أن يراعي الأصول الفنيَّة الحديثة في ترتيب وإخراج محتوياته، وفي توثيق مصادره ومراجعته، وفي أسلوب كتابته وعرضه؛ إذ لا يكفي جمع البيانات وتحليلها تحليلاً دقيقاً لتظهرَ وتعمَّ الفائدةُ من البحث، فجوانبه الفنيَّة من الأمور التي تسهم في زيادة تفهُّم القارئ له والإفادة منه؛ لذلك جاء استكمال هذا البحث تحت عنوان هذه الفقرة للإشارة إلى جوانب مهمَّة في إعداد البحث العلميِّ، جوانب تنتظمه من أوَّله إلى آخره، وهي وإن لم تكن من خطواته ومراحله وإنَّما هي جوانب فنيَّة ذات طبيعة علميَّة، أو هي مهارات بحثيَّة ضروريَّة ولازمة للباحث، ومنها الآتي:

المبحث الأول: التوثيق

المطلب الأول: أهمية التوثيق

توثيق المصادر أهمية كبرى نلخصها في النقاط التالية:

1. الأمانة العلمية: نقوم بذكر المصادر المعتمد عليها حفاظاً على حق الآخرين في التأليف، لأنه يعتبر جُهدهم العلمي الخاص، والحفاظ على الأمانة العلمية من أهم الصفات الأخلاقية للباحث.
2. للتعرف على نوع ومستوى وحدائة المعلومات: التي تم الرجوع إليها من خلال هذه المصادر. فمن خلال الاطلاع على قائمة المراجع والتهميش أيضاً، يمكن معرفة مدى حداثة هذه المعلومات حسب سنة النشر، كما يمكن معرفة المستوى العلمي لهذه البيانات حسب المؤلفين إن كانوا في التخصص أم لا،

ومدى وضوح المعلومة وصحتها إن كانت من مرجع عام أوجد متخصص من خلال عنوان الكتاب.

3. إمكانية الرجوع للمصدر للتحقق: من أن هذه المعلومات أخذت من هذا المرجع وليس من غيره بذكر الصفحة، وذكر رقم الطبعة لأن الطبقات يمكن أن تكون مزيدة أو منقحة، أو معدلة، ذلك يجب ذكر كافة المعلومات الخاصة بالمرجع والتي تكون كافية للرجوع إليها.

4. تُسهل على بقية الباحثين: المنشغلين بنفس الدراسة أو دراسات مماثلة الاطلاع على هذه المراجع، قصد توفير الجهد والوقت.

المطلب الثاني: الاقتباس

أولاً: لماذا نستخدم الاقتباس

الاقتباس من الناحية الاصطلاحية يعني: "نقل نصوص من مؤلفين أو باحثين آخرين، ويكون ذلك بصورة مباشرة، أو غير مباشرة، أو بصورة جزئية، أو بإعادة صياغة؛ والهدف هو تأكيد فكرة مُعَيَّنة، أو توجيه نقد، أو إجراء مُقارنة وعليه فإننا نستهدف من الاقتباس تدعيم البحث وتقوية المُحتوى. ويمكن إجمال ذلك في:

1. الاقتباس من باب الاستشهاد بأحد الآراء المؤيدة؛

2. الاقتباس لنقد أحد الآراء المُعارضة؛

3. الاقتباس بغرض التوضيح؛

4. اقتباس المصطلحات والتركيبات اللغوية؛

5. تدعيم البحث بالنظريات ؛

6. اقتباس التعريفات لمصطلحات البحث.

وبذلك فإننا سنحقق التأصيل العلمي للأفكار، والتعرف عليها ونقدها نقدا موضوعيا؛ التعرف على مختلف الآراء حول موضوع الدراسة والاستفادة منها. بما يستوفي متطلبات البحث العلمي.

ثانيا: قواعد الاقتباس

وحتى يكون الاقتباس جيدا لا بد من تطبيق العديد من القواعد وفي مُقدِّمتها الإشارة الواضحة إلى المصدر المُقتبس منه، وشرح المعنى الصحيح الذي أوضحه مؤلّف المصدر، وليس من حقّ الباحث العلمي أن يُشوّه الفكرة أو المعنى الأصلي.

(1) الدقّة في اختيار المصادر المُقتبس منها؛ وذلك بأن يكون مؤلّفها ممّن يعتمد

عليهم ويوثق

(2) الدقّة في النقل فيُنقل النصّ المُقتبس كما هو، ويراعي الباحث في ذلك قواعد

التصحيح أو الإضافة وتلخيص الأفكار أو الحذف من النصّ المُقتبس.

(3) حسن الانسجام بين ما يقتبس الباحث وما يكتبه قبل النصّ المُقتبس وما يكتبه

بعده.

(4) عدم الإكثار من الاقتباس، وأن يحلّل اقتباساته بشكل يخدم سياق بحثه، وأن

ينقدها إذا كانت تتضمن فكرة غير دقيقة أو مباينة للحقيقة.

(5) وضع الاقتباس القصير في متن البحث بين علامتي الاقتباس، أو التنصيص،

أمّا إذا كان طولا فيجب تمييزه في متن البحث بتوسيع الهوامش المحاذية له يمينا ويساراَ ويفصله عن النصّ قبله وبعده بمسافة أكثر اتّساعاً مما هو بين أسطر البحث.

(6) اقتباس الباحث المباشر لا يجوز أن يكون حرفياً إذا كان طويلا، بل عليه إعادة

صياغة المادة المُقتبسة، وأن يشير إلى مصدر الاقتباس.

8) حذفُ الباحث لبعض العبارات في حالة اقتباسه المباشر تلزمه بأن يضع مكان المحذوف ثلاث نقاط، وإن كان المحذوف فقرةً كاملةً يضع مكانها سطرًا منقّطاً.

9) تصحيحُ الباحث لما يقتبسه أو إضافته عليه كلمة أو كلمات يلزمه ذلك أن يضع تصحيحاته أو إضافاته بين معقوفتين .

ثالثاً: أنواع الاقتباس في البحث العلمي:

الاقتباس بصورة مباشرة:

ويعتمد ذلك النوع من الاقتباس في البحث العلمي على النقل الحرفي، بهدف توفير المعلومات والبيانات، ومن المعروف أن هناك الكثير من المؤلفين السابقين الذين لديهم حججهم القوية في كتاباتهم، وهم مصدر ثقة للجميع، ويتم الاقتباس بصورة مباشرة عن طريق نقل النص دون تغيير، وفي حالة رغبة الباحث العلمي في ذلك، فإنه يقوم بالنقل، ويضع الكلام المنقول بين قوسين " "، وبعد ذلك يقوم بوضع رقم أعلى النص، ويشير إلى المؤلف في الحواشي السفلية؛ من خلال وضع نفس الرقم، وهكذا بالنسبة لباقي النصوص المُقتبسة.

الحذف عند الاقتباس:

وفي تلك الحالة يقوم الباحث العلمي بوضع ثلاث من النقاط تعبيراً عن الحذف، ويضع بينها مسافات متساوية، بما يُساهم في عملية قراءة النص المُقتبس بشكل واضح دون عناء، بشرط أن لا يُغيّر الحذف من المعنى الكلي للجملة المنقولة.

الاقتباس بصورة غير مباشرة:

الاقتباس في البحث العلمي بصورة غير مباشرة يتم من خلال إعادة صياغة الجمل على أن تحمل المعنى نفسه، ويُطلق على تلك الطريقة تلخيص الفكرة، ويجب أن تُمثّل المصدر بشكل دقيق وبعيداً عن التشويه في المعنى، ويجب أن تتم محاكاة الجمل على غرار البنية الأصلية في الكتاب أو المصدر الذي تم اشتقاق الكلمات منه، وبعد نهاية إعادة الصياغة

يقوم الباحث بوضع رقم في أعلى نهاية الفكرة أو الجملة، ويتم تضمين اسم المؤلف في الهوامش السفلية.

المبحث الثاني : طرق كتابة الهوامش

الهامش هو ذلك الجزء الذي يترك في أسفل الصفحة، ويستخدم الهوامش بغرض الإشارة إلى المصدر أو المرجع المقتبس منه، توجد عدة طرق للتوثيق، ومنها طريقة Vancouver التي تعتمد على التوثيق أسفل الصفحة، مما يجعل النص مقروء، وطرق أخرى كطريقة APA وطريقة MLA، شيكاغو.

طريقة كتابة الهوامش على أسفل الصفحة Vancouver

تتضمن هذه الطريقة كتابة جميع الهوامش المتعلقة والتي تظهر في تلك الصفحة في أسفلها (أسفل الصفحة)، وعند استخدام الباحث العلمي هذه الطريقة فإنه يلجأ إلى فصل الهوامش عن المتن بخط قصير ويترك تحت هذا الخط مسافتان مثل كتابة أول هامش على مسافة واحدة، على أن تترك مسافتان بين كل هامش، والذي يليه كما يدون الهامش في صورة الفقرة العادية ويسبق برقم يتفق مع رقم الإشارة المستخدم في المتن.

ذكر مصدر الاقتباس ضمن (داخل) النص

وتتضمن هذه الطريقة بوضع رقم المرجع في قائمة المراجع ورقم الصفحة داخل قوسين، أو لقب الكاتب ورقم الصفحة بين قوسين بعد النص المقتبس أو المادة المشار إليها، مثال: (رقم المرجع: الصفحة) بعد النص للدلالة على المرجع .

طريقة apa

كتاب لمؤلف واحد

الاسم الأخير، الاسم الأول. (التاريخ). عنوان الكتاب (بخط أسود غامق). بلد النشر: الناشر.

كتاب لمؤلفين أو أكثر

الاسم الأخير، الاسم الأول للمؤلف الأول؛ ثم الاسم الأخير، والاسم الأول للمؤلف الثاني. (التاريخ). عنوان الكتاب (بخط أسود غامق). بلد النشر: الناشر.

كتاب مجهول المؤلف

عنوان الكتاب (بخط أسود غامق). (الطبعة). (التاريخ). بلد النشر: الناشر.

كتاب بدون تاريخ

الاسم الأخير، الاسم الأول. عنوان الكتاب (بخط أسود غامق). (الطبعة). بلد النشر: الناشر.

عدة أعمال لمؤلف واحد وطريقة ترتيبها

حين تتعدد المراجع لمؤلف واحد فيتم ترتيبها وفق التاريخ الأقدم فالأقدم، فإن تطابقا في التاريخ فيتم الترتيب وفق عنوان المرجع مع إهمال (أل) التعريف في الترتيب وإضافة حرف هجائي للترتيب بعد التاريخ مباشرة:

الاسم الأخير، الاسم الأول. (التاريخ). العنوان. اسم المجلة. المجلد بخط أسود غامق (رقم العدد). الصفحات.

كتاب من تأليف منظمة أو جمعية

المنظمة.(التاريخ).عنوان الكتاب(بخط أسود غامق).(رقم الطبعة).بلد النشر: الناشر.

كتاب في طبعة غير طبعته الأولى

الاسم الأخير، الاسم الأول.(التاريخ). عنوان الكتاب(بخط أسود غامق). (الطبعة) بلد النشر: الناشر.

طبعة منقحة أو مزيدة

الاسم الأخير، الاسم الأول.(التاريخ). عنوان الكتاب(بخط أسود غامق).(طبعة مزيدة) بلد النشر: الناشر.

مؤلف من عدة مجلدات

الاسم الأخير، الاسم الأول.(التاريخ). عنوان الكتاب.رقم المجلد. عنوان المجلد(بخط أسود غامق).(الطبعة). بلد النشر: الناشر.

مؤلف ذو محرر

الاسم الأخير، الاسم الأول(محرر).(التاريخ). عنوان الكتاب(بخط أسود غامق). بلد النشر: الناشر.

الاسم الأخير، الاسم الأول. (التاريخ). العنوان المختار. في اسم المحرر (محرر).عنوان الكتاب(بخط أسود غامق). (الصفحات المختارة). بلد النشر: الناشر.

رسالة علمية غير منشورة

الاسم الأخير، الاسم الأول.(التاريخ). عنوان الرسالة(بخط أسود غامق). معلومات توضيحية. القسم، الكلية، الجامعة: اسم البلد.

عمل منشور في سلسلة

الاسم الأخير، الاسم الأول.(التاريخ). عنوان الكتاب(بخط أسود غامق).في اسم السلسلة(بخط أسود غامق). بلد النشر: الناشر.

عمل مترجم

الاسم الأخير للمؤلف، الاسم الأول.(التاريخ). عنوان الكتاب(بخط أسود غامق).(ترجمة الاسم الأول والأخير للمترجم). بلد النشر: الناشر.

وثيقة حكومية

الجهة المؤلفة.(التاريخ). عنوان الوثيقة (بخط أسود غامق). المدينة: الناشر.رقم النشر.

مقدمة أو تقديم أو مدخل أو تمهيد

الاسم الأخير، الاسم الأول.(التاريخ). نوع المقال. في مؤلف الكتاب. عنوان الكتاب(بخط أسود غامق). (صفحات المقال). اسم بلد النشر: الناشر.

تقرير سنوي

عنوان التقرير(بخط أسود غامق).(التاريخ). بلد النشر: الناشر.

توثيق الدوريات

بحث في مجلة

الاسم الأخير، الاسم الأول.(التاريخ). عنوان البحث. اسم المجلة. العدد(بخط أسود غامق)، الصفحات.

بحث في مجلة ذات صفحات متصلة

الاسم الأخير، الاسم الأول.(التاريخ). عنوان البحث. اسم المجلة. المجلد بخط أسود
غامق(رقم العدد). الصفحات.

بحث أو ورقة عمل في مؤتمر

الاسم الأخير، الاسم الأول.(السنة والشهر). عنوان البحث(خط أسود غامق). عنوان
المؤتمر. البلد. مكان انعقاد المؤتمر.

مقال في دورية أسبوعية

الاسم الأخير، الاسم الأول. (السنة والشهر واليوم). عنوان المقال اسم المجلة. العدد(خط
أسود غامق)، الصفحة.

مقالة من صحيفة يومية

الاسم الأخير، الاسم الأول.(السنة والشهر واليوم). عنوان المقال. اسم الصحيفة(خط
أسود غامق).عنوان الصفحة رقم الصفحة.

توثيق المصادر الإلكترونية

يراعى فيها ما تم بيانه في توثيق المراجع وفق نوع كل مرجع مع إضافة تاريخ الاسترجاع
من الانترنت وعنوان الموقع، فإذا كان المرجع بحثا في مجلة فنتبع الطريقة الآتية:

الاسم الأخير، الاسم الأول.(السنة والشهر). عنوان البحث(خط أسود غامق). عنوان
المؤتمر. البلد. مكان انعقاد المؤتمر. تم استرجاعه في [التاريخ الهجري] على الرابط [يوضع
الرابط كاملا] .

توثيق غير المطبوعات

خطاب أو محاضرة

الاسم الأخير، الاسم الأول. (السنة والشهر واليوم). عنوان المحاضرة (بخط أسود غامق). [معلومات توضيحية]. اسم الصحيفة (بخط أسود غامق). المدينة: المكان.

خريطة، رسم بياني، جدول، شكل توضيحي

الاسم الأخير، الاسم الأول. (التاريخ). عنوان العمل. [معلومات توضيحية]. في مؤلف الكتاب. عنوان الكتاب (بخط أسود غامق). الصفحة. بلد النشر: الناشر.